معارف
ISSN 1112-7007
EISSN6804-2600
المجلد 18/العدد 2 (ديسمبر2023): ص.ص: 388-407

العنف والإجرام الممارسين من طرف الشباب في الأحياء السكنية ذات الطابع الاجتماعي بالجزائر(المظاهر، العوامل)

(دراسة ميدانية لبعض الساكنة بحي 1950 مسكن بولاية عنابة)

Violence and criminality practiced by young people in social neighbor hoods in Algeria
(Manifestations, factors)
(A field study of some residents of the 1950 neighborhood in Annaba Province)

ط.د/ أمال مصباح[1]*.أ.د. خليدة ولد قويل[2]

[1]جامعة البويرة، المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، الجزائر، a.mesbah@univ-bouira.dz

[2]جامعة البويرة، المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، الجزائر، kh.ouldgouail@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/31؛ تاريخ القبول: 2023/12/24؛ تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم مظاهر العنف والجريمة المتفشيين على مستوى الأحياء السكنية ذات الطابع الاجتماعي، وكذا تبيان أهم العوامل المولدة لهما من وجهة نظر الساكنة، وتشخيص الظاهرة من خلال النتائج المتوصل إليها، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي وأداة المقابلة الفردية والملاحظة البسيطة، حيث خلصت الدراسة إلى تفشي العديد من الجرائم على مستوى الأحياء السكنية كجرائم السرقة وجرائم حيازة المخدرات والاتجار بها، وجرائم الضرب والجرح العمدي. إضافة إلى تفشي العديد من السلوكيات العنيفة بين الشباب، والتي ارتبطت بالعديد من العوامل سواء ما تعلق منها بطبيعة الأحياء السكنية وخصائصها أو بطبيعة الروابط الاجتماعية إضافة إلى عوامل أخرى.

كلمات مفتاحية : العنف؛ الجريمة؛ الشباب؛ الأحياء السكنية.

*المؤلف المرسل.

Abstract:
The study aims to shed light on the most important manifestations of v iolence and crime that are rampant in residential neighborhoods of a s ocial nature, as well as to identify the most important factors generatin g them from the residents point of view, and to diagnose the phenomenon through The results obtained, using a descriptive method, and the individual interview tool, and simple observation.

The study concluded that there are many crimes at the residential l evel, such as theft, drug possession and trafficking, and beating and int entional wounding. In addition, there are many violent behaviors amo ng young people, which have been associated with many factors, inclu ding the nature and characteristics of residential neighborhoods, the na ture of social ties, and others. The study also shed light on the most im portant social effects.

Keywords: violence ;crime ;youth ;neighborhood.

مقدمة:

تعد ظاهرة العنف والجريمة من الظواهر والمعضلات التي عرفتها العديد من المجتمعات على مر الزمن وبدرجات مختلفة ومتفاوتة، والتي لازالت إلى يومنا هذا تشكل تهديدا على كيان الأفراد والمجتمعات على حد سواء، وذلك بسبب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية التي تتولد عنها، والمجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي شهدت تفشيا وتناميا ملحوظ للعديد من الممارسات العنيفة والإجرامية، خاصة تلك التي اقترنت بالأحياء السكنية ذات الطابع الاجتماعي (سوسيال)، التي سخرتها الدولة الجزائرية لامتصاص أزمة السكن الخانقة التي عان منها الكثير من الأفراد، خاصة أولئك الذين ينحدرون من السكنات الهامشية والفوضوية، إلا أن هذه الأحياء خلقت واقعا أكثر تعقيدا نظرا لما أصبحت تشهده من عنف وممارسات إجرامية بين قاطنيها وخاصة بين أوساط الشباب .و تعد مدينة عنابة من بين المدن الجزائرية التي عرفت في السنوات الأخيرة تناميا ملحوظ في عدد الجرائم والعنف الممارسين من قبل شباب أحيائها، حيث بتنا كثيرا ما نسمع من خلال التقارير الإخبارية والأمنية عن التفشي الخطير للجريمة بين أوساط شباب أحياء (السوسيال)، وهذا ما أكدته لنا مصالح الدرك الوطني لولاية عنابة من خلال المقابلة التي أجريناها معهم بتاريخ2021/11/15، والتي أكدت من خلالها المصالح المعنية

تفشي ظاهرتي العنف والجريمة على مستوى الأحياء السكنية ذات الطابع الاجتماعي، حيث أقرت بالانتشار الواسع لمظاهر العنف بين شباب الأحياء خاصة العنف الجسدي بنوعيه سواء الفردي أو الجماعي، أما الجرائم فلقد شملت حسب ذات المصالح، كل من جرائم الاعتداء على الممتلكات العامة، جرائم الاعتداء على الممتلكات الخاصة، جرائم الضرب والجرح العمدي، جرائم حيازة وتعاطي المخدرات وجرائم الاتجار بالمخدرات، كما أشارت المصالح المعنية إلى دور العديد من العوامل في تفاقم هذه الظاهرة سواء ما تعلق منها بخصائص البيئة السكنية كالكثافة السكانية ونقص المقرات الأمنية، أو غيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وتبعا لما تقدم عمد الكثير من الباحثين الاجتماعين إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة محاولين بذلك الوقوف على أهم العوامل المؤدية لها، سواء تلك التي ارتبطت بخصائص الأحياء السكنية من حيث موقعها وطبيعتها ومدى جاه زيتها، أو تلك المتعلقة بطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الساكنة، إضافة للمستوى المعيشي وكلما ينبثق عنه من أثار مولدة للعنف والجريمة، والتي كانت لها العديد من الانعكاسات النفسية والاجتماعية على الساكنة، وتبعا لما تقدم عرضه تأتي هده الدراسة للكشف عن واقع تفشي ظاهرتي العنف والجريمة بين الشباب في الأحياء السكنية وأهم العوامل المولدة لها، وعليه قمنا بصياغة السؤال المركزي التالي:

- **ما هي مظاهر وعوامل العنف والجريمة في الأحياء السكنية من وجهة نظر الساكنة؟**

وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي مظاهر العنف والجريمة في الأحياء السكنية محل الدراسة من وجهة نظر الساكنة؟
- ما هي عوامل تفشي العنف والجريمة في الأحياء السكنية محل الدراسة من وجهة نظر الساكنة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للإجابة عن جملة الأسئلة البحثية المطروحة وذلك من خلال التوصل لجملة من النتائج الأساسية لمعالجة الإشكال القائم حول الموضوع وفق النقاط التالية:

- البحث في مظاهر العنف والجريمة المتفشية في الأحياء السكنية محل الدراسة.
- تسليط الضوء على أهم العوامل المولدة للعنف والجريمة في الأحياء السكنية محل الدراسة.

وعلى أساس ما تقدم سنعمل في الجزئية الخاصة بالإطار النظري لدراسة على عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا والتي اختيرت حسب متغيرات الدراسة

مع عرض أهم النظريات التي تخدم المؤشرات البحثية:

1/الدراسات السابقة:

1-1دراسة زبيدة بن عويشة (2003) : بعنوان "ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري (دراسة سوسيولوجية)، تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي، وعلى العينة العرضية القصدية مكونة من 600 مفردة، ومن بين أهم نتائج هده الدراسة : الانتشار الكبير لظاهرة العنف بين أوساط ا لشباب مع تنوع أنماطه مثل: العنف اللفظي المتمثل في السب والشتم، كما خلصت إلى أن الذكور أكثر ممارسة للعنف الجسدي الذي تتجلى صوره في الضرب والدخول في شجارات بالأيدي. كما بينت أن العنف الجسدي يرتفع في المناطق الحضرية والمناطق الشبه حضرية في حين يقل في المناطق الريفية، كما تكثر ممارسته لدى البطالين يليهم الطلبة فالعمال، كما خلصت إلى أن لتنشئة الاجتماعية التسلطية دور كبير في تغذية العنف لدى الشباب ,و أيضا التأكيد على علاقة البطالة ومستوى الدخل والطبقة الاجتماعية بممارسة العنف[1].

1-1دراسة موسى وسواكري (2019): بعنوان "الحي السكني كبناء فيزيقي اجتماعي وانتشار الجريمة في أوساط الشباب "و لقد اعتمدت هده الدراسة على منهج دراسة حالة وعلى أدوات تقنيات البحث المتمثلة في كل من الملاحظة والمقابلة كما تم الاعتماد على العينة القصدية، ومن نتائج هذه الدراسة، انعدام المرافق العامة في الأحياء السكنية وافتقار الحي إلى النشاطات المختلفة سواء الثقافية أو الاجتماعية أو التربوية ساهم في انتشار الجريمة والعنف على مستوى الأحياء، كما خلصت أيضا إلى أنعدم قدرة الشباب على التكيف مع نمط الحياة السائد في الحي السكني نتيجة لقسوة ظروف الحياة دفع بهم إلى ممارسة العنف والدخول في متاهات الإجرام كرد فعل على الظروف المعيشية، كما خلصت إلى أن العنف يحدث بصفة دائمة بين العصابات خاصة فيما بين الأحياء[2].

(1)زبيدة، بن عويشة، **"ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري :دراسة سوسيولوجية"**، أطروحة دكتوراه، جامعةالجزائر2، الجزائر، 2003.

(2)موسى سيد علي وسواكري الظاهر، **"الحي السكني كبناء فيزيقي–اجتماعي وانتشار الجريمة في أوساط الشباب"**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد11، العدد01، جامعة البليدة2، الجزائر، 2019.

تتداخل الدراسات المقدمة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب ماساهم في الاستفادة منها سواء فيما تقدم ضمن إطارها النظري وما تضمنه من عرض لماهية هده الظاهرة والعوامل المتسببة فيها، أو من خلال النتائج البحثية المتحصل عليها والتي ساعدتنا في استخلاص أبعاد الظاهرة المتناولة لدراسة، في حين تختلف الدراسة الحالية عما تقدم كونها ترتكز على البحث المتخصص أكثر في ظاهرتي العنف والإجرام معا على مستوى الأحياء السكنية وفي العوامل المؤدية لتفشيها.

2/تحديد مفاهيم الدراسة:

2-1-تعريف العنف: يختلف تعريف العنف عند الباحثين باختلاف اتجاهاتهم النظرية كما يختلف كمفهوم من بيئة ثقافية إلى أخرى:

يعرفه **عبد الرحمان العيساوي** "أنه تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون هذا الأذى جسميا أو نفسيا كالسخرية أو الاستهزاء بالفرد، فرض الآراء بالقوة، والتلفظ بالكلام البذيء للآخرين كلها أشكال مختلفة من العنف[1].كما عرفه **الشامي** بأنه "كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو الآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، والعنف بهذا يكون فعليا أو قولا ينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة، كما أنه قد يكون سلوكا فرديا أو جماعيا منظما أو غير منظم علنيا أو سريا[2].

- **التعريف الإجرائي للعنف:** هو مجموعة السلوكيات العدائية الموجهة ضد الأفراد والجماعات القاطنين في الحي محل الدراسة والتي تمثلت حسب عينة الدراسة، في العنف الجسدي كالضرب والجرح، والعنف الثنائي من خلال الدخول في مشاحنات ومشاجرات بين شباب الحي أو العنف الجماعي الذي يشمل مجموعة ضد أخرى والذي يندرج تحته العنف الناتج عن صراع بعض العصابات الإجرامية.

2-2-تعريف الجريمة:

(1)ميلاط صبرينة وبواب رضوان، **"آليات وأساليب احتواء العنف في المدينة الحضرية"**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد02، العدد08، جامعة الطارف، الجزائر، 2019، ص ص3-4.

(2)صفوان مبيضين، **العنف المجتمعي(الأسباب والحلول)**، دار اليازوري للنشر، السعودية، 2018,ص22.

▪ **التعريف الاجتماعي:** ومضمون هذا المفهوم هو الربط بين الجريمة وبين مصالح المجتمع وقيمه.و عرفت الجريمة وفق هذا المفهوم على أنها "كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة، وهي كذلك كلما يتعارض مع مصلحة الجماعة[1].كما يعرفه **وليام بنجيه** بأنها" كل فعل يقترف داخل جماعة من الناس تشكل وحدة اجتماعية وتضر بمصلحة المجتمع ويعاقب عليها القانون"[2].

▪**التعريف القانوني:** تعرف على أنها كل فعل أو امتناع عن سلوك أو فعل يجرمه المشرع وينص له قانون يمثل قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها"[3].كما عرف أنه "كل عمل يعاقب عليه بموجب القانون، أو ذلك الفعل الذي نص القانون على تجريمه ووضع جزاء على من ارتكبه"[4].

▪**التعريف الإجرائي للجريمة:** الجريمة هي كل الأفعال التي نص القانون على تجريمها، وشملت حسب الدراسة الميدانية لموضوعنا كل الجرائم المرتكبة من طرف شباب الحي محل الدراسة والتي شملت حسب عينة الدراسة المتمثلة في فئة الشباب القاطنين في هده الأحياء، في كل من جرائم السرقة، جرائم الاتجار بالمخدرات، جرائم حيازة وتعاطي المخدرات، جرائم الضرب والجرح ألعمدي، جرائم استعمال السلاح الأبيض، جرائم ضد الممتلكات العامة

2-3-تعريف الشباب: يعرف الشباب سوسيولوجيا بأنهم " شريحة اجتماعية تقع في الفئة العمرية من 15إلى 30، وتتسم بالحيوية والنشاط ومرونة العلاقات الإنسانية وتتم

(1)سميرة أقرورو، **الوجيز في أسس علم الإجرام وأهم مدارسه**، ط1، الشركة المغربية لتوزيع الكتاب، الدار البيضاء، 2015، ص31.

(2)سامية عزيز وماريا عيساوي، **"الجريمة من منظور سوسيولوجي"–الأسباب والآثار"**، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مجلد06، العدد01، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2021، ص4.

(3)فرج صالح الهريش، **"علم الإجرام"**، ط1، المكتبة الوطنية بنغازي، 1999، ص38.

(4)سامية عزيز وماريا عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص4.

أيضا بعدد من الخصائص والقدرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية مما يجعلها قادرة على أداء أدوار مختلفة[1].

2-4-تعريف الساكنة: هم مجموعة الأفراد الذين تربطهم روابط محددة لها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم وفي خلافاتهم مع بعضهم البعض، ويعيشون في منطقة معينة ولهم خصائص ثقافية وحضارية ومعتقدات وعادات.[2]

▪**التعريف الإجرائي للساكنة:** هم الشباب الذين يقطنون بحي 1950مسكن الكالتوسة بدائرة برحال ولاية عنابة والذين تتراوح أعمارهم من16إلى30سنة .

2-5-تعريف الأحياء السكنية: تعرف على أنها عبارة عن حيز عمراني يشغل مكانا من الأرض وله حدود ومداخل واضحة ومركز واضح وشبكة من ممرات الحركة (أرصفة، طرق) تربط بين جميع أجزاء الحي بعضها ببعض، وتكون غالبية استخدامات هذا الحيز هي الاستخدامات السكنية"[3] كما عرفها لأستاذ"بري Bryee "أنها لمكان الذي يسكن فيه الشخص، ويساهم بشكل بارز في تكوين شخصيته، ويؤثر بالإيجاب أو بالسلب على حالته النفسية، الجسمانية، الصحية والاجتماعية"[1].

▪ **التعريف الإجرائي للأحياء السكنية:** هي الأحياء السكنية ذات الطابع الاجتماعي الإيجاري (سوسيال)، الذي توجهها الدولة الجزائرية، للفئات متوسطة وضعيفة الدخل على حد سواء، والتي شملت حسب دراستنا حي1950 مسكن، الذي يعد أحد الأحياء السكنية التي تتوسط التجمعات السكانية التي يضمها حي الكالتوسة بدائرة برحال ولاية عنابة.

3/المقاربة السوسيولوجية:

---

(1) - مطلق طلق العتيبي، " **ثقافة الشباب، النشأة والتطور**"، مجلة كلية التربية، العدد 15، جامعة أم القرى، 2019، ص4.

(2)محمد الأمين عابدين وزهير النامي، "**السكان والتنمية في ولاية الترارزة(موريتانيا)**"، مجلة العلوم القانونية، مجلد 5، العدد4، ديسمبر 2020، ص303.

(3) راضية بوزيان، "**واقع السكن في الجزائر":السكن الكولونالي الفردي نموذجا(دراسة ميدانية ببلدية الدرعان ولاية الطارف**"، مجلة الجلفة. جامعة الطارف، الجزائر.ب.س. ص4.

(1)عز الدين ريطاب، "**تحليل ظاهرة الإجرام في التجمعات السكانية الجديدة بالجزائر**"، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص02.

3-1-نظرية الايكولوجية: يعود الفضل في ظهورها في الدراسات الاجتماعية إلى مدرسة شيكاغو، التي بدأت دراساتها الأولى تحت إشراف العالمين الأمريكيين روبرت بارك وأرنست برجس في دائرة علم الاجتماع بجامعة شيكاغو، حيث توصلت دراساتهم الإيكولوجية حول الاختلافات القائمة بين معادلات الجريمة وتفاوت نسبتها وفقا لاختلاف المناطق الجغرافية، ومدى ارتباط الجريمة ببعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وقد تجلت أفكار هذه النظرية من خلال أفكار **"لويس ويرث"** تحت عنوان **"الحضرية كطريقة للحياة"** حيث تبين من خلالها أن حجم السكان وكثافتهم ودرجة التجانس بينهم تجتمع لتشكل الثقافة الحضرية، حيث يواجه السكان الحضر بصفة خاصة الأدوار الجزئية والمؤقتة إلى حد كبير، مما يؤدي إلى السطحية والإهمال وتكون النتيجة لهذا الوضع ضعف التكامل والارتباط الاجتماعي، والذي ينعكس في صورة العزلة التفكك والانسحاب الاغتراب والإحباط والأعراض السلبية والسلوك المضاد للمجتمع .[2] الأمر الذي من شأنه أن يسهم في دفع شباب الأحياء لممارسة بعض السلوكيات الانحرافية والإجرامية، التي كثيرا ما تتجلى صورها في ممارسة العنف وخاصة العنف الجماعي الذي ينشب ما بين مجموعات مترابطة فيما بينها ومختلفة عن المجموعات الأخرى، وهذا ما أضحت تشهده بعض الأحياء السكنية الجديدة خاصة السكنات الاجتماعية التي شهدت في السنوات الأخيرة جنوح شبابها لمثل هذه الممارسات، على غرار الحي الذي تناولناه بدراسة. كما ويظهر الاتجاه الإيكولوجي أيضا في الطرح الذي جاء به كلي فارد شو والذي حاول من خلاله أن يحدد العناصر التي تتميز بها الأحياء الفاسدة وذلك من خلال تحديد معالمها التي من شأنها أن تلعب دورا كبيرا في تكوين السلوك الإجرامي وإنتاج المحرفين والمجرمين، حيث وصفها شو بأنها أحياء سكنية تتميز بسمات اقتصادية واجتماعية وسكانية متدهورة، كما أن هذه المناطق بتركيبها المادي والثقافي الخاص والمتميز بالمستوى المعيشي المتدني، والصراع الثقافي أظهرت أعلى نسبة للجنوح والعنف، وبإسقاطنا لما تقدم ضمن هذه النظرية على نتائج دراستنا البحثية نجد أن مفردات الدراسة أكدت دور البيئة السكنية وكل ما تشتمل عليه من خصائص خاصة من حيث كونها تفتقر للعديد من المقومات الضرورية التي تساعد على التكيف الايجابي

(2)- سيد علي موسى وسوا كري الطاهر، **" العنف والجريمة لدى الشباب في الأحياء السكنية الهامشية"**، مجلة آفاق علم الاجتماع، مجلد 09، العدد 1، جامعة البليدة 2، الجزائر، جويلية 2019، ص 5.

لسكان الأمر الذي ساهم بشكل كبير في إنتاج العنف والجريمة على مستواها، كما أن اختلاف الثقافات بين الساكنة عموما وخاصة فئة الشباب ساهم في بروز الصراع والعنف الجماعي الذي أفضى إلى ارتكاب العديد من الممارسات الإجرامية.

2-3-نظرية التفكك الاجتماعي: تعتمد هده النظرية في تفسيرها للجريمة على التفكك الاجتماعي الذي يعرفه **"مشالمان"** بأنه مصطلح يشير إلى جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط والنظام بالمجتمع والتي تقترن بالتغير الاجتماعي، وعليه فظاهرة التفكك الاجتماعي دائما ما تحدث في مكونات التنظيم الاجتماعي، الذي يشتمل بدوره على مجموعة من القواعد والتنظيمات والمعايير والقيم والأفكار التي تحدد العلاقات بين الأفراد وتنظمها، كما أن هذه القواعد أنما هي نتاج الإجماع وتفاعل الأفراد في ما بينهم، والتي تتجسد على شكل عادات سلوكية وتقليد وأفكار ومبادئ أخلاقية ومعنى أن يحدث تفكك في تنظيم هو عدم تأدية هده القواعد لوظيفتها الأساسية مما يخلق حالة من الاضطراب والفوضى ولتفكك الاجتماعي عدة أشكال منها[1].

-فشل مؤسسات المجتمع في تعزيز علاقاتها ببعضها مما يحول دون تحقيق أهدافها ويرجع البعض هذه المشكلة إلى حالة عدم تماسك مكونات المؤسسة الوحدة بالمجتمع فمثلا عندما نأخذ الأسرة باعتبارها أحد المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دور جد فعال سواء على المستوى التربوي أو الأخلاقي أو البنائي لأفرادها، نجد أنها في حالة تفككها وانحلالها وعدم أداها لدور المنوط بها كوحدة بنائية يتفاعل خلالها الأفراد وتحدث داخلها عملية التأثير والتأثر، فأي خلل على مستواها من شأنه أن يسهم في الإخلال بباقي أدوار عناصرها، حيث نجد أن التفكك على مستوى أسر القاطنين بالأحياء السكنية يعد من العوامل المغذية لثقافة العنف والمولدة لظاهرة الجريمة لدى شباب الأحياء، والتي تنظر لها نظرية التفكك الاجتماعي على أنها نتاج لعدة اختلالات ومشاكل تحدث في المجتمع ككل وتكثر في المناطق الحضرية[2].

---

(1)عبد الله أحمد عبد الله، **"قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي"**، جامعة قار يونس، قسم علم الاجتماع، ليبيا، ص12.

(2)عبد الله بن حسن، **"المحدداتالاجتماعيةلتوزيعالجريمة"**,جامعةالإماممحمدبنمسعودالإسلامية، الرياض، 1414.

3-3-نظرية الاختلاط التفاضلي: وتعد هذه النظرية من النظريات التي جاء بها الأمريكي أدوين سذرلاند حيث ركز فيها على كيفية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق التقليد وذلك من خلال محاولة تشخيص العمليات الضرورية التي تسهم في تكوين وتطور السلوك المجرم، والتي لخصها في عدة نقاط منها أن السلوك الإجرامي الذي يقوم به الشباب على مستوى الأحياء السكنية ذات الطابع الاجتماعي يكون سلوك مكتسبا، يتعلمونه عن طريق عملية الاتصال والتفاعل فيما بينهم، وخاصة عبر تلك العلاقات والروابط الاجتماعية الوطيدة التي تجمع بينهم، فيكونون بذلك سريعي التأثر بسلوكيات بعضهم البعض، كما يذهب سذرلاند إلا أن السلوكيات الإجرامية والانحرافية التي يجنح لها شباب هده الأحياء إنما تتأتى عندما تكون هذه الجماعات تشجع على الإجرام والانحراف، كما وضح أن هذا النوع من السلوكيات إنما يأتي عن طريق عملية التقليد حيث يعمل بعض شباب هذه الإحياء على تقليد سلوكيات رفقائهم كامتهان بعض الممارسات الإجرامية كتعاطي المخدرات أو الاتجار بها أو السرقة الدخول في عصابات الأحياء السكنية.

4- الأنماط الإجرامية في الأحياء السكنية :

4-1جرائم عصابات الأحياء: تعرف عصابة الأحياء على أنها كل مجموعة تتكون من شخصين فأكثر ينتمون إلى حي سكنى واحد أو أكثر تقوم بارتكاب فعل أو عدة أفعال لزعزعة الأمن داخل الأحياء السكنية أو بغرض فرض السيطرة داخلها، من خلال ممارسة جملة من الاعتداءات الجسدية والمعنوية على غيرهم وتعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو المساس بممتلكات الغير وذلك باستخدام الأسلحة المختلفة [1]، حيث يعمد العديد من دوي السوابق الإجرامية الذين عرفوا بممارساتهم الإجرامية في بيئتهم السابقة، إلى فرض نفوذهم في البيئة السكنية الجديدة وذلك ما يساهم في دخول هذه المجموعات في صراعات مع غيرها من المجموعات الأخرى.

4-2**جرائم تعاطي المخدرات والاتجار بها:** يعد الاتجار بالمخدرات من بين الجرائم

(1)–أمال زواوي، " **إستراتيجية المشرع الجزائري في مكافحة جرائم العصابات**"، الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 01، جوان 2021، جامعة لونيسي علي، البليدة 2، الجزائر.

الجد خطرة التي شهدت تناميا ملحوظ، والتي ارتبطت بشكل وثيق في الآونة الأخيرة بالأحياء السكنية الجديدة التي صارت تتخذها العصابات الإجرامية كملجأ لها لترويج كل أنواع المخدرات والمهلوسات بين أوساط الشباب، خاصة مع استغلال أوقات الفراغ والبطالة التي يعاني منها الكثير من شباب هده الأحياء، الأمر الذي يجعل منهم فريسة سهلة لمروجي هذه السموم على مستوى الأحياء السكنية.

3-4- جرائم السرقة: يعد هذا النوع من الجرائم من بين الجرائم التي عرفت انتشارا واسعا على مستوى العديد من الأحياء السكنية، والتي تستهدف من خلالها ممتلكات الغير سواء الخاصة منها أو العامة.

5/العوامل المؤدية للعنف والجريمة في الأحياء السكنية:

5-1-العامل النفسي: يعد العامل النفسي من العوامل التي لها تأثيرا كبيرا على الأفراد والجماعات، لكونه يأتي كنتيجة لكثرة الضغوط الحياتية التي يعاني منها الشباب على مستوى الأحياء السكنية، والتي بدورها تكون عامل الدفع بهم إلى الممارسات العنيفة والإجرامية بين أبناء الحي الواحد أو بينهم وبين الأحياء المجاورة، حيث أن الشاب الذي يكون مشحون بالضغوط النفسية سواء الناتجة عن المشاكل الأسرية أو الوضع المعيشي أو الوسط البيئي، فإن أي تصرف من الأخر ضد شخصه سواء بالتلفظ بكلام غير لائق أو السخرية أو الظلم أو أي إشارة تمس من ذاته، يتقبلها الشباب برد فعل عنيف سرعان ما يتحول إلى شجارات قد تنتهي بارتكاب جرائم، وهذا ما أكده الطبيب النفسي**"جيمس جيلجان"** مدير مركز دراسات العنف في جامعة هارفارد الأمريكية من خلال كتابيه الموسومان بـ**"العنف" و"الوقاية من العنف"**والتي أشار من خلالها أن أعمال العنف إنما تهدف إلى إزالة مشاعر العيب والإذلال أو التحقير وإحلال مشاعر الفخر مكانها، حيث خلص من خلال تجربته إلى أن الشرارة التي تطلق العنف هي في أكثر الأحيان تتمثل في التهديدات الموجهة لعزة النفس أو تلك التي تؤدي إلى تحقير الأخر وهذا ما أشارت إليه العينة البحثية التي تناولنها بدراسة أيضا[1].

(1)صفوان مبيضين، **"العنف المجتمعي الأسباب والحلول"**، مرجع سبق ذكره، ص18.

2-5-العامل الاقتصادي: يندرج تحت هذا العامل العديد من المؤشرات كالبطالة والفقر والعوز وضعف الدخل، كل هذه المؤشرات كثيرا ما تلعب دورا أساسيا في خلق العنف والجريمة على مستوى الأحياء السكنية، خاصة وأن الحاجة والعوز التي يعاني منها الشباب على مستوى هده الأحياء تدفع بهم في كثيرا من الأحيان إلى البحث عن متنفس، قد يترجم في الواقع بالدخول في الممارسات العنيفة ضد الآخرين لتنفيس عن الذات، أو من خلال اللجوء إلى ممارسة بعض الانحرافات والجرائم كامتهان جريمة السرقة لتلبية حاجاتهم الخاصة، أو الولوج إلى عالم المخدرات خاصة وان هذه الفئة تكون سهلة الانقياد من قبل العصابات الإجرامية.

3-5-العامل الأسري: نظر للاعتلال الذي أصبحت تعاني منه الأسرة الجزائرية على مستوى بنائها ووظائفها وأفرادها، والذي كان سببا في تفكك العديد منها وتشتتها، مما ساعد في خلق المناخ الأمثل لانحراف وإجرام الشباب، حيث أن الشاب الذي يعيش في الأسر المفككة التي تكثر بها المشاكل سواء بين الزوجين أو الآباء والأبناء يكون فريسة سهلة للانقياد وراء الانحرافات السلوكية والممارسات الإجرامية على مستوى الأحياء السكنية، خاصة وأن هذا النوع من الأسر يتميز في العادة بنقص الرقابة الو الدية، وتكثر فيها الاضطرابات والمشاحنات، كما أنها لا تراعي دورها كاسرة ضابطة وموجهة، حيث أضحينا نرى ونسمع عن كثيرا من المشاجرات الجماعية التي تشارك فيها أسرا بأكملها ضد أخرى في كثير من التجمعات السكنية ذات الطابع الاجتماعي، كما أن الأسر التي تعاني من تفكك على مستوى علاقاتها وتعاني من اختلال أدوارها، ينتج عنها شباب فاقد لثقة ومشحون بالعديد من الاضطرابات النفسية التي تكون دافعا له لممارسة العنف والإقدام على ارتكاب الجرائم.

4-5-البيئة السكنية: يراد بالبيئة مجموع الأوضاع والظروف الخارجية التي تحيط بالفرد وتؤثر عليه من ناحية توجيه سلوكه، وتشمل كل ما يندرج تحته من خصائص للبيئة الحضرية التي تضم مجموع العناصر ذات العلاقات المركبة التي تشكل إطار ووسط وشروط حياة الإنسان نتيجة لنمو العمراني، والملاحظ أنه عندما تفتقر التجمعات السكانية إلى المرافق الضرورية التي من شأنها أن تساعد في عملية تكيف الساكنة مع البيئة الجديدة، سواء الاجتماعية منها أو الترفيهية أو ثقافية أو الاقتصادية، كثيرا ما تتحول هده البيئة إلى بؤرة للانحراف والإجرام. خاصة تلك الأحياء التي تتجسد في مناطق معزولة وبعيدة عن المناطق الحضرية الأخرى مع افتقارها للتهيئة العمرانية الضرورية، وغياب

الأمن فيها، غالبا ما تكون دافع لخلق العديد من الضغوط النفسية لساكنة، ما ينتج عنه عدم قدرة الأفراد على التكيف أو التكيف السلبي الذي ينتج عنه إقدام الشباب على ممارسة العنف تجاه الآخرين وارتكاب الجرائم.

6/الإطار المنهجي للدراسة الميدانية: للإجابة عن التساؤلات البحثية المطروحة استخدمنا المنهج الوصفي بغرض تشخيص وتحليل واقع انتشار العنف والجريمة في الأحياء السكنية محل الدراسة، وذلك من خلال البحث في مظاهرها، والعوامل المتسببة فيها.

العينة : تم الاعتماد على العينة العرضية حيث قامت الباحثة باختيار بعض الشباب من فئة الذكور، القاطنين بحي 1950 مسكن بالكالتوسة والدين تم اختيارهم بطريقة عرضية وقدر عددهم ب10 حالات تتراوح أعمارهم مابين 16إلى30، وذلك بغرض البحث من خلالهم على واقع انتشار العنف والجريمة على مستوى حيهم، ويعود سبب اختيار هده العينة دون غيرها، لصعوبة الوصول إلى الفئة الممارسة للإجرام والعنف لهذا عملنا على التوجه لفئة الشباب القاطنين في هده الأحياء لكونهم الأقرب لتوضيح هذه الممارسات المرتكبة على مستوى أحيائهم والعوامل المؤدية لها من وجهة نظرهم.

6/أدوات جمع البيانات:

أ-المقابلة:استخدمنا في هده الدراسة المقابلة الفردية مع بعض الشباب القاطنين بحي 1950مسكن الكالتوسة بولاية عنابة بتاريخ25 /2022/03، بغرض الإجابة عن التساؤلات البحثية المطروحة وجمع البيانات والمعلومات ,حيث طرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة.

ب-الملاحظة: استخدمنا في هذه الدراسة أداة الملاحظة البسيطة مع بعض الشباب القاطنين في الحي محل الدراسة، بغرض الوقوف على طبيعة الحي السكني إضافة إلى الاتصال المباشر مع المبحوثين.

7/مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة من سكان حي1950 مسكن، وقدر عدد الحالات التي أجريت معهم المقابلة بـ10مفردات.

ب-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بدائرة برحال، التابعة لولاية عنابة، والتي تقع في أقصى غرب الولاية وتشترك في الحدود مع ولاية سكيكدة ويقطنها حوالي 24000 ساكن كما وتقدر مساحتها الإجمالية ب 174,14كلم وتبعد عن مركز الولاية ب30كم .في حين حدد مجال الدراسة بحي الكالتوسة التابع لبلدية برحال والذي تقدر مساحته ب 111,14 كلم كما ويضم مزيج من الصيغ السكنية تمثلت في كل من سكنات البناء الذاتي وسكنات عدل والبناء الفوضوي وسكنات الاجتماعية (سوسيال) التي شملتها دراستنا بالبحث واخترنا من بينها حي 1950مسكن، وهو عبارة عن تجمع سكاني تابع للمقاطعة D ويبلغ تعداده السكاني 1175 ساكن يحده من الجهة الشمالية بناء فوضوي ومن الناحية الشرقية أراضي زراعية وإسطبلات ومن الناحية الغربية ابتدائية سوايعية مسعود.*

ج-المجال الزماني: تمت الدراسة الاستطلاعية مع مفردات العينة البحثية بتاريخ25 مارس2022 .

7/تحليل نتائج الأسئلة البحثية للدراسة:

▪**تحليل نتائج المقابلة حسب السؤال الفرعي الأول:** أظهرت نتائج الدراسة التي حاولنا من خلالها تبيان واقع انتشار كل من ظاهرتي العنف والإجرام على مستوى الحي السكني محل الدراسة حسب وجهة نظر الشباب القاطنين بالأحياء السكنية محل الدراسة، وذلك من خلال تسليط الضوء على أشكال العنف والجريمة الممارسة من قبل بعض شباب الحي، حيث أكدت لنا مفردات الدراسة في هذا الصدد الانتشار الواسع لمظاهر العنف بين الشباب، والتي حصرتها في كل من العنف اللفظي المتمثل في(الكلام الفاحش، التقليل من احترام الآخرين والاستهزاء بهم، التنمر)، أو العنف الجسدي(كالضرب والجرح وإلحاق الأذى الجسدي)، والذي كثيرا ما تستخدم فيه مختلف الأسلحة البيضاء بين شباب الحي وبخاصة في الشجارات الجماعية. كما أكدت مفردات العينة تكرار مشاهد الشجارات على مستوى الحي محل الدراسة والذي يعود حسبهم إلى اختلاف التربية واختلاف الدهنيات والثقافات بين الساكنة، فالحي السكني باعتباره وحدة اجتماعية تتشكل من أنماط ثقافية واجتماعية عديدة ومتنوعة تشكل الحياة العامة للسكان، قد يحدث أن تختلف تلك الثقافات وأنماط

*بلدية برحال ولاية عنابة.

السلوك الاجتماعي في الحي الواحد بين الأفراد والجماعات سواء كان هذا الاختلاف ايجابيا (تدعيم السلوك) أو سلبيا (رفض السلوك)، وهو ما ينتج عنه إما توافق أو تصادم بين تلك الجماعات تبعا للظروف السائدة في الأحياء السكنية التي تشجع وتدعم الممارسات الإجرامية والعنيفة، كرد فعل صريح على تلك التوجهات والثقافات التي تختلف مع حياة الأغلبية من السكان الذين يشكلون الحياة العامة للحي السكني[1].

كما أشارت مفردات الدراسة إلى أن تعاطي المخدرات يعد من الأسباب التي تلعب دورا أساسيا في دفع شباب الأحياء السكنية إلى ممارسة العنف ضد بعضهم البعض لكونها تسهم في تغييب العقل وزيادة سرعة الانفعالات وعدم التحكم في الذات، كما أكدوا على أن المعاملة العنيفة للأخر دائما تنتج وتتسبب في توليد عنف مضاعف، يتجسد في الغالب على مستوى الحي في صورة شجارات ثنائية إلا أنه يتحول في فترة قصيرة وفي كثير من الأحيان إلى شجارات جماعية، تكون بين جماعة تربطها علاقات اجتماعية معينة سواء القرابة أو الصداقة أو الجيرة السابقة، ضد أخرى تربطها في العادة ذات الروابط، مما ينتج عنه شجارات جد عنيفة تستعمل فيها مختلف أنواع الأسلحة البيضاء (كالسكاكين، السيوف الكبيرة، الفيميجان ..الخ)، كما أكدت مفردات الدراسة انتشار نوع أخر من العنف الجماعي تتبناه عصابات الأحياء المتمرسة في الإجرام على مستوى الأحياء السكنية والتي كثيرا ما تدخل في صراعات مع غيرها من أجل بسط منطق القوة والسلطة على حيز معين، الأمر الذي يدفعها لتتصادم مع كل من يشكل عائقا لنشاطها الإجرامي على مستوى التجمعات السكنية، الأمر الذي رسخ أكثر منطق العنف كما ولد تخوف كبير لدى الساكنة. وهذاما أكدته دراسة كل من **Wilkinson And Fagan** التي ذهبت إلى أن الأسباب الداعية لمشاركة الشباب في العنف تكمن في رغبتهم في تحقيق مكانة اجتماعية ووضع مالي مستقر وأن يحسب لهم حساب، كذلك الرغبة في فرض السيطرة الاجتماعية واكتساب القوة والنفوذ لتحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة[2].

أما بخصوص الجزئية المتعلقة بانتشار الجرائم على مستوى الحي محل الدراسة

(1)موسى سيد علي وسوا كري الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص ص8-9.

(2)هاشم محمد الطويل، **"الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي"**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد4، العدد1، 2011.

حسب وجهة نظر مفردات الدراسة دائما، فقد أكدت الأغلبية والتي مثلث ما نسبته 90% تفشي العديد من الجرائم باختلاف أنواعها حيث أكدت على الانتشار الواسع لكل من جرائم السرقة (سرقة المنازل، الهواتف النقالة)، وجرائم ضد الممتلكات العامة(سرقة، تكسير)، جرائم الضرب والجرح ألعمدي التي كثيرا ما تستخدم فيها الأسلحة البيضاء، إضافة إلى جرائم تعاطي المخدرات والاتجار بها، هذه الأخيرة التي أشارت العينة البحثية لكونها أحد الأسباب المؤججة لممارسة العنف الشبابي في أزقة الشوارع، والتي أرجعتها لعدة أسباب منها سوء التربية والانحلال الأخلاقي وغياب الأمن وعدم وجود بدائل ايجابية للشباب تقيهم هده الآفات.

▪**تحليل نتائج المقابلة حسب السؤال الفرعي الثاني**: خلصت النتائج فيما يخص نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني، المتمثل في تبيان أهم العوامل المتسببة في انتشار العنف والإجرام على مستوى الأحياء السكنية حسب وجهة نظر المفردات البحثية، في كل من خصائص البيئة السكنية وكل ما يندرج تحتها من موقع الحي والكثافة السكانية، انعدام المرافق الضرورية نقص المرافق الخدامية، نقص المواصلات، نقص التهيئة، والتي أكدت العينة البحثية أن لها علاقة في تفشي العنف والجريمة وذلك كون الحي يقع في بيئة معزولة إضافة إلى افتقاره إلى كل مرافق الترفيه والتنفيس عن الذات، الأمر الذي ساعد حسبهم على توليد ضغوط نفسية كثيرة للساكنة وخاصة فئة الشباب، كانت سببا في ارتكاب سلوكيات عنيفة ضد الآخرين، كما وأن افتقار الحي للعديد من المرافق صعب عليهم عملية التأقلم مع الوسط السكني وخلق لهم حالة عدم التكيف سواء مع الوسط البيئي أو مع السكان حيث علل البعض من فردات العينة البحثية بمصطلح " ما تلقى وين تقعد تنحي على بالك" ليضيف أخر "ما كاين والوا هنا"، وكل هذا من شأنه أن يتولد عنه في كثير من الأحيان التكيف السالب الذي أشار إليه **"مرتون"** في نظريته المعيارية والذي يتأتى حسبه "عن طريق تعاطي المخدرات والانحراف الثوري الذي يؤدي بالأفراد إلى ممارسة جرائم العنف والتكسير والحرق والإتلاف"[1].

(1)عبد الله أحمد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص10.

كما أشارت العينة البحثية إلى دور الروابط الاجتماعية في خلق العديد من الممارسات السلوكية العنيفة على مستوى الأحياء السكنية، ذلك أن التفكك الذي يحدث على مستوى العلاقات الاجتماعية لساكنة كثيرا ما يكون دافع للجوء الشباب لممارسة العنف سواء على الذات أو على الآخرين، كما ويشكل سببا في ارتكابهم لبعض الجرائم وخاصة تلك المتعلقة بتعاطي المخدرات والسرقة، التي يتبناها شباب الحي محل الدراسة كمنفذ لتخفيف عن الذات والهروب من الواقع المعاش، إضافة إلى اتخذها كمورد للكسب والانتفاع المادي، وترى نظرية التفكك الاجتماعي في هذا الصدد، أن فشل مؤسسات المجتمع في تعزيز علاقاتها ببعضها البعض يحول دون تحقيق أهدافها، ويرجع البعض هذه المشكلة إلى حالة عدم تماسك مكونات المؤسسة الوحدة بالمجتمع فمثلا عندما نأخذ الأسرة كأحد المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دور جد فعال سواء على المستوى التربوي أو الأخلاقي أو البنائي لأفرادها، نجد أنها في حالة تفككها وانحلالها وعدم أداها لدور المنوط بها كوحدة بنائية يتفاعل خلالها الأفراد وتحدث داخلها عملية التأثير والتأثر فأي خلل على مستواها من شأنه أن يسهم في الإخلال بباقي أدوار عناصرها حيث نجد أن التفكك على مستوى أسر القاطنين بالأحياء السكنية الجديدة يعد من العوامل المغذية لثقافة العنف والمولدة لظاهرة الجريمة لدى شباب الأحياء.*

كما أكدت مفردات الدراسة على دور جماعة الرفاق في تفشي العنف والجريمة على مستوى حيهم السكني، وذلك من حيث كون بعض الشباب يعمدون إلى تشكيل أحلافا وجماعات وشلل متقاربة ومتعارفا فيما بينها، خاصة تلك التي كانت تربطها علاقات صداقة وجيرة على مستوى الأحياء السكنية السابقة، مما خلق نوعا من التعصب تجاه هذه الجماعات، حيث ترى مفردات الدراسة أنه في حالة المساس بأي فرد من هذه المجموعات تسرع هذه الأخيرة إلى التكتل والدخول في مناوشات وصراعات مع جماعات أخرى مختلفة عنها، كما أشارت مفردات الدراسة إلى دور العلاقات التي تميز نوع أخر من الجماعات والمتمثلة في الجماعات الإجرامية التي ترى أنها تقوم على أساس الانتفاع والدود عن المصالح وبسط النفوذ على مستوى الأحياء السكنية، وترى نظرية التفكك الاجتماعي في هذا الصدد أن ضعف العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الساكنة في الأحياء السكنية، ساهم بشكل

*– انظر نظرية التفكك الاجتماعي في جزئية الدارسات السابقة، ص8.

كبير في خلق الفر دانية، وهذا ما أصبحنا نلمسه في الكثير من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وخاصة تلك التي تشمل روابط الجيرة في الأحياء السكنية والتي كثيرا ما تتسم بالسطحية في التعامل والفتور وعدم تقبل ثقافة وسلوكيات الأخر الذي ينظر إليه كشخص مختلف وغير جدير بثقة، مما زاد من حدة الفتور بينهم، في حين قوى روابط العلاقات الاجتماعية القديمة التي ينظر إليها كمصدر قوة وسلطة تجاه الآخرين، الأمر الذي ساعد على خلق بيئة مليئة بالمشاحنات والصراعات والعنف على مستوى أفرادها، خاصة مع غياب كل ما يزيد من لحمة الأفراد القاطنين في الحي الواحد وفشل المجتمع في تعديل وتجديد المعايير الاجتماعية الموجهة للسلوك في ظل التغير الاجتماعي*.

كما أشارت العينة البحثية إلى دور البطالة في انتشار العديد من السلوكيات الانحرافية والإجرامية على مستوى الأحياء السكنية نظرا لتأثيراتها السلبية وانعكاساتها على الأفراد، والتي من ابرز إفرازاتها ظهور الفقر والعوز، الأمر الذي قد يدفع بالكثير من الشباب إلى البحث عن تلبية حاجاته بأي الطرق ولو بطرق الغير شرعية منها، كامتهان السرقة وغيره من الممارسات التي تعود عليهم بالمنفعة المادية، ذلك لكون العوز والحاجة التي تنتج عن انعدام الشغل وضعف الدخل، هي التي تتسبب حسبهم في الإقدام على العديد من الممارسات السلبية التي يتبناها شباب الحي، كما أنها تسهم في الدفع بهم إلى عالم الجريمة .كون أن الشباب البطال والذي يعاني من فراغ دائما ما يكون سهل الانقياد من قبل بعض المتمرسين بلا جرام الدين يغرونهم بالمال مقابل النشاط ضمن شبكاتهما لإجرامية.

وتبعا لما تقدم نلاحظ أنا لانتشار الواسع لمظاهر العنف والجريمة بين السكان في الأحياء السكنية لا يرتكز على عامل واحد أنما تتداخل فيه عدة عوامل، وعليه يجب التوجه لتفكير الجدي في ربط الحاجات الاجتماعية للأفراد مع بيئتهم وذلك بخلق البيئة المناسبة التي تتماشى وطبيعة الأفراد والجماعات وتساعد على تحقيق طموحاتهم وتوطيد العلاقات فيما بينهم.

الخاتمة:

*-انظر، نظرية التفكك الاجتماعي في جزئية الدراسات السابقة، ص ص8-9.

من خلال ما تقدم نخلص إلى أن ظاهرتي كل من العنف والجريمة أنما ترجع لتداخل العديد من العوامل التي يجب تسليط الضوء عليها ومحاولة معالجتها بما يتناسب مع طبيعتها بغية التخفيف من وطأة هده الظواهر السلبية وتخفيف من تأثيراتها على الأفراد والجماعات على حد سواء وذلك من خلال خلق المناخ والبيئة المناسبة للشباب الأحياء السكنية ومحاولة إدماجهم في الحياة العملية والإنتاجية، مع خلق البدائل الايجابية والعمل على تكريس ثقافة نشر الوعي بين الشباب، مع العمل على إرساء الأمن.

قائمة المراجع:

1) فرج صالح الهريش، **علم الإجرام**، ط1، المكتبة الوطنية بنغازي، 1999.

2) صفوان مبيضين، **العنف المجتمعي (الأسباب والحلول)**، دار اليازوري للنشر، 2013.

3) عبد الله أحمد عبد الله، "**قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي**"، جامعة قار يونس، قسم علم الاجتماع، ليبيا.

4) صبرينة ميلاط ورضوان بواب، "**آليات وأساليب احتواء العنف في المدينة الحضرية**"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد02، العدد 08، جامعة الطارف، الجزائر، 2019.

5) موسى سيد علي والظاهر سواكري، **الحي السكني كبناء فيزيقي –اجتماعي و انتشار الجريمة في أوساط الشباب**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد11، العدد، بليدة 2، الجزائر .2019.

6) سامية عزيز وماريا عيساوي، **الجريمة من منظور سوسيولوجي–الأسباب والآثار–** مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مجلد06، العدد01، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2021.

7) راضية بوزيان، **"و اقع السكن في الجز ائر:السكن الكولونالي الفردي نموذجا** (دراسة ميدانية ببلدية الدرعان ولاية الطارف)، مجلة الجلفة، جامعة الطارف، الجزائر.

8) سيد علي موسى والطاهر سوا كري، **"العنف والجريمة لدى الشباب في الأحياء السكنية الهامشية"**، مجلة أفاق علم الاجتماع، مجلد09، العدد 1، البليدة 2، الجزائر، 2019.

9) عبد الله بن حسن، "**المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة**"، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، السعودية، 1414.

10) زبيدة، بن عويشة، **"ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري: دراسة سوسيولوجية"**، أطروحة دكتورا . جامعة الجزائر2 . الجزائر، 2003.

11) هاشم محمد الطويل، **"الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي"**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد4، العدد1، 2011.

12) سميرة أقرورو، **الوجيز في أسس علم الإجرام وأهم مدارسه**، ط1، الشركة المغربية لتوزيع الكتاب، الدار البيضاء، 2015.

13) محمد الأمين عابدين وزهير النامي، **"السكان والتنمية في ولاية الترارزة (موريتانيا)"**، مجلة العلوم القانونية، مجلد 5، العدد4، ديسمبر 2020.

14) أمال زواوي، **" إستراتيجية المشرع الجزائري في مكافحة جرائم العصابات"**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 01، جامعة لونيسي علي، البليدة 2، الجزائر.2021.